شروط دخول (أل) على المضاف
في الإضافة غير المحضة

وَوَصْــلُ أَلْ بِذَا الْمُضَافِ مُغْتَفَــرْ إِنْ وُصِلَتْ بِالثَّانِ كَــ الْجُعْدِ الشَّعَرْ
أَوْ بِالَّــذِى لَهُ أُضِيـــــفَ الثَّــانى كَــ زَيْــدٌ الضَّارِبُ رَأْسِ الْجَــانِى

– الشروط التي تُجيز دخول (أل) على المضاف في الإضافة غير المحضة .وهل يجــوز دخول (أل) على المضاف في الإضافة المحضة ؟

٠– لا يجوز دخول (أل) على المضاف في الإضافة المحضة (المعنويّة) فلا تقول: هــذا الغلامُ رجلٍ ؛ لأن الإضافة مُنَافية للألف واللام ، فلا يُجْمَعُ بينهما ؛ ذلــك لأن (أل) للتعريف ، والإضافة المحضة من فوائدها التعريف ، ولا يُجمع بين مُعَرِّفَين .

أما الإضافة غير المحضة (اللفظيّة) – وهي المراد بقوله : " بذا المضاف " أي: الذي تقدَّم الكلام فيه قبل هذا البيت – فكان القياس أيضاً يقتضي أنْ لا تدخُل (أل) على المضاف ؛ لأنهما مُتَعَاقبان ، بمعنى أنهما لا يجتمعان كما تقدّم في الإضافة المحضة ، ولكن لمَّا كانــت الإضافة فيه على نِيَّة الانفصال اغْتُفِرَ ذلك بشروط ثلاثة ، هي :

١– أن يكون المضاف إليه فيه (أل) نحو : الْجَعْدِ الشَّعْرِ ، والضَّارب الرَّجل .

٢– أن يكون المضاف إليه مُضَافاً إلى مافيه (أل) نحو :

زيدٌ الضاربُ رأسِ الْجَانِي . فالمضاف (الضارب) دخلت عليه (أل) لأن المضاف إليه (رأس) مضاف إلى ما فيه (أل) وهو (الجاني) .

ويدخل في هذا المضاف **المفرد** ،كما مُثِّل ، **وجمع التكسير** ، نحو : الضَّوَارِبُ الرَّجلِ ، أو : الضُّرَّابُ الرجلِ ، أو : الضُّرَّابُ رأسِ الجاني ،**وجمع المؤنث السالم**، نحو : الضَّــارِباتُ الرَّجلِ ، أو : الضَّارباتُ رأسِ الجاني .

فإن لم تدخل (أل) على المضاف إليه ، ولا على ما أضيف إليه امتنع دخول (أل) على المضاف ؛ فلا تقول: هذا الضاربُ رجلٍ ، ولا : هذا الضاربُ رأسِ جانٍ .

٣– أن يكون المضاف مثنى ، أوجمع مذكر سالماً . وسيأتي بيانه في البيت الآتي .

دخول (أل) على المضاف وحده

وَكَوْنُهَا فى الوَصْفِ كَافٍ إِنْ وَقَعْ مُثَنًّى أَوْ جَمْعــاً سَبِيلَهُ اتَّبَــعْ

– مراد الناظم بهذا البيت .

: أنّ المضاف إذا كان مثنى ، أو جمع مذكر سالماً فإنّه يكفي وجــود (أل) فيــه ، ولا يُشترط وجودها في المضاف إليه ، نحو : هذانِ الضاربا زيدٍ ، وهؤلاء الضاربو زيدٍ.